

## تفسير سورة الأنعام | 3 | فضيلة الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على حبيبه ومصطفاه وعلى الله وصحبه واحبابه ومن تبع هداه الى يوم الدين ثم اما بعد قال الله عز وجل في سورة الانعام - 00:00:00

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزة ورحيل نفسه كل من ما في السماوات والارض كل كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم الى يوم القيمة لا ريب فيه الذين خسروا وله ما سكن في الليل - 00:00:19

وهو السميع العليم قل غير الله اتخد ولها فاطر السماوات والارض وهو قل اني امرت ان اكون اول من اسلم قل اني امرت ان اكون اول من اسلم ولا تكون من المشركين - 00:01:05

قل اني اخاف ان عصيت ربي قل اني اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه وذلك الفوز المبين وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو - 00:01:48

وان يمسسك بخير فهو على كل شيء سبحانه سبحانه لا زال الحديث موصولا في مناقشة المشركين واقامة الحجة عليهم لان الله تبارك وتعالى هو الرب الملوك المستحق للعبادة دون سواه - 00:02:31

ومن هذه البراهين قول ربنا عز وجل قل يا نبينا لمن كذبوك من المشركين فلم يطيعوك ولم يقبلوا الدين الحق الذي اتيت به قل لهم لمن ما في السماوات والارض - 00:03:13

ما في السماوات وما في الارض من الاملاك والملوک والخالق العلوية والخالق السفلية من يملك هذه الخلائق؟ من يملك هذه الخلائق؟ من يقدر عليها ومن يمسك زمام امرها ومن يتولى شأنها - 00:03:40

ومن يقوم برعايتها وتسخير امرها قل لهم يا محمد هذا السؤال عليه الصلاة والسلام فان لم يجيئوك وهم يعلمون الجواب لان المشركين كانوا يؤمنون بذلك ولئن سألهما من خلق السماوات والارض ليقولن الله - 00:04:06

كانوا يعلمون ان الها يملك كل شيء وبيده مقاليد كل شيء وهو يجيز ولا يجر عليه وان هذا رب مستو على عرشه في السماء يؤمنون بذلك يؤمنون بذلك اثبت ربنا عز وجل ذلك - 00:04:33

في سورة المؤمنون في ايات طويلة كثيرة في قول ربنا سبحانه وتعالى قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله سؤال اخر قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله - 00:05:00

سؤال ثالث قل من بيده ملکوت كل شيء. وهو يجيز ولا يجر عليه ان كنتم تعلمون. سيقولون لله عندما نقرأ في صدر سورة الزمر نجد المشركين كانوا يعبدون اللات والعزى - 00:05:24

وبنات الثالثة الاخرى عندما تقول لهم لماذا تعبدون هذه الاصنام كان جوابهم ما نعبدهم الا يقربونا الى الله زلفى. سبحان الله في مسند الامام احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:46

اتاه حصين وحصين هو والد الصحابي الجليل عمران ابن قصي فقال له النبي عليه الصلاة والسلام وكان انداك آآ حصين على الشرك. يا حصين كم الله تبعد قال اعبد سبعة الة - 00:06:13

ستة في الارض والها في السماء يعبد سبعة الة ستة في الارض وایمانا في السماء وقال له النبي عليه الصلاة والسلام يا حصين الى من تجعل رغبتك ورهبتك قال للذي فيه - 00:06:35

السمك قال الذي في السماء اذا المشركون يعلمون ان الله في السماء وانه احاط بكل شيء وبيده ملکوت كل شيء ولهذا قال ربنا عز

وجل سلام يا محمد لمن ما في السماوات والارض - 00:06:58

هم يعلمون الجواب فاذا كانوا يقررون بالجواب تحقيق لهذا الملك ان يعبد فاذا لم يجيبوك يا محمد قل لله اذا لم يجيبوك يا محمد قل انت هذا الملك لله اي ملك لله عز وجل - 00:07:19

وهذا الملك الكريم ليس ملكا ظالما وليس متجردا على خلقه وليس باطشا بخلقه بل ان ربنا سبحانه وتعالى سبقت رحمته غضبه كتب على نفسه الرحمة كتب من غير استحقاق كتب من غير استحقاق - 00:07:42

ولذلك في الصحيحين من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب كتابا فهو عنده فوق العرش - 00:08:15

ان رحمتي سبقت غضبي ان رحمتي سبقت غضبي وقال ربنا عز وجل ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم لربهم يرعبون. الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة - 00:08:37

والانجيل الايات من سورة الاعراف لا يجمعنكم ليجمعنكم لا يجمعنكم قبل ان اتكلم على ليجمعنكم اريد ان اقف وقفه يسيرة على الرحمة يا سادة نحن نتقلب في حياتنا - 00:09:02

في اطباقي رحمة الله عز وجل فننزل المطر رحمة من الله واخراج الجنين من بطن امه رحمة من الله وايقاظنا من النوم ونحن احياء ندب على الارض ونسير فيها رحمة من الله عز وجل - 00:09:31

واكلنا للطعام رحمة من الله وتسخير الطعام في ابداننا رحمة من الله نحن بالفعل نعيش رحمة من الله عز وجل فمن لم ينظر الى اثار رحمة الله عز وجل في نفسه - 00:09:52

وفي الملك حوله فهيهات ان يتحرك له قلب او ان او ان يلين له فؤاد نعوذ بالله تعالى من قسوة القلوب نعوذ بالله تعالى من قسوة القلوب - 00:10:12

المرء عندما يعيش في معاني اسماء الله عز وجل يتجلوا بقلبه في مظاهر هذه المعاني فانه يزداد ايمانا انه يزداد ايمانا فان من اعظم اسباب غسل القلب وطهارته هو التلذذ بالعيش بمعاني اسماء الله عز وجل - 00:10:31

ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام ان لله تسعة وتسعين اسماء مائة الا واحدة. من احصاها دخل الجنة من احصاها ليس معناها من عدها حفظا ولكن من احصاها اي من وقف عليها وعمل بمقتضها - 00:11:00

العمل بمقتضى الاسماء ان الانسان يعيش بمعاني هذه الاسماء وقلت لكم من قبل ان المعاني اسماء الله هي ماذا صفات وهذا الامر لا يوجد الا في اسماء الله عز وجل - 00:11:23

هذا لا يوجد الا في اسماء الله عز وجل فاسم الله عز وجل يحمل معناه والمعنى هي الصفة عندما نقول العليم العليم هو المتصل بالعلم الحكيم المتصل بالحكمة السميع المتصل بالسمع - 00:11:43

الكريم المتتصف بالكرم بخلاف اسماء المخلوقات يمكن ان نجد رجل اسمه شجاع شجاع ولكن هذا الرجل اذا قاطع التيار الكهربائي يعني يصبح ادركوني لا استطيع ان اه ان اكون بمفردي في الحجرة. اين هذه الشجاعة - 00:12:06

اين هذه الشجاعة؟ اخر اسمه جريء ولكنه الان في عنابة مركزه. لاماذا وهو ينزل على السلم اتت قطة صغيرة فضرت رجله واصابته سكتة قلبية فنقله الى المستشفى واسمه ماذا؟ اسمه جري - 00:12:31

واخر اسمه كريم خالو ضرس احب اليه من دفع قرش يعني لو واحد قال له هات قرش طب انت عارفين معنى القرش بقى. دلوقتي اه جنبيه بقى لو حد قال دلوقتي حاجة لله لا خلع سنانه سنة ولا ينفق شيئا وان كان قليلا - 00:12:50

واسم ماذا؟ اسمه كريم. اذا اسماء الخلق هناك علاقة بين الاسم والمعنى لأن اسماء الله عز وجل تحمل معناها وهي الصفات هل يا ترى من احصاها دخل الجنة الامان حفظها ده احنا عندنا فرق - 00:13:10

بتاعت الزفاف تبقى العروسة عارية تماما وكلهم باسم الله ما شاء الله يعني نسأل الله تعالى العافية. وقبل ما تبدأ الحفلة الله لا اله الا ويبدا ايه؟ يقوله الاول الى اسماء الحسني - 00:13:34

ايه ده دول بتنوع المزيكا وبتنوع الرقص والدانس نبلش قيمة بتوع الرقص هؤلاء يعرف يحفظون اسماء الله الحسنى من رواية في الحديث بتاع ابو هريرة وهذا الحديث مع ضعفي لكن يحفظون آآ هذا الحديث - 00:13:50

والله لو اتينا بكثير من الملتزمين ربما لا يحفظوا اسماء الله كما يحفظها هؤلاء الذين يغنوها. اليس كذلك؟ بلى طيب اذا ليس المقصود باحصاها اي عدها وانما المقصود باحصاها ماذ - 00:14:11

اى عمل بها عمل بها شاف المعاني بتاعتتها وابعها نحن الان بنقول كتب على نفسه الرحمة اذا رحمة الله اين رحمة الله عز وجل؟ يعني يعني شوفوا من الرحمة تجد المرأة مثلا بتلد - 00:14:27

وكانت بتموت اثناء الطلاق واول ما تهدي وفتتح عينيه تسأل على مين على ابنها او على بنتها. تزعل على الجنين. اول شيء واول ما يمرروا لها ابنها او بنتها تعمل ايه ؟ بتتسم ابتسامة جميلة كده وتبدأ على طول المهام اللي ربنا حطها في قلبه. سبحان الله - 00:14:44

الرحمة ديت التي وضعت في قلب الام. من الذي وضعها الله عز وجل الاجهزة اللي بتشتغل في جسمنا دي كلها. مين اللي امر انها تشتغل هو ربنا عز وجل رحمة بخلقه سبحانه وتعالى - 00:15:06

اذا اليه صاعد وخيره علينا نازل شرون اليه صاعد بنا ومقصر معه. ولكن سبحانه وتعالى يتغمنا برحمته ولا يقطع علينا خيره ورده سبحانه قال ربى سبحانه وتعالى ليجمعونكم هذا خطاب للمشركين الذين - 00:15:22

تناقضت اقوالهم ومعتقداتهم. يعنيهم في باب الربوبية يزيتون الرب تثبتوا الرب ان هو الملك. وهو الملك وهو الذي يغير ولا يجار عليه. وهو بيده كل شيء اثبتم ذلك. اذا اعبدوه. يقول لك لأ. احنا نعبد ايه؟ اللات والعزة ونبعد هو - 00:15:49

يبقى الناس ديت عارفة ولكنها لا تعمل الناس دي جزاء عند ربنا ايه؟ قال الله ليجمعونكم ايها المشركون وهذه الام هي الام الموطأة بالقسم هنا قسم مضمر والتقدير والله - 00:16:10

ليجمعونكم ربنا والنون هنا الثقلية هي نون التأكيد وغالبا تكون هذه النون في جملة القسم. لا يجمعونكم مثل ان تقول والله لا اضرنك يقول والله لاقرآن القرآن والله لاطلبن العلم اذا غالبا النون الثقلية دي بتكون في ايه - 00:16:30

اللي بيسموه نون المؤكدة بتكون فيه جملة القسم لا يجمعونكم ايها المشركون الى يوم القيمة القول الاصح في معنى الى اي في الى هنا بمعنى في اي لا يجمعونكم في يوم القيمة - 00:17:02

عندما يخرج الناس من قبورهم لله رب العالمين للفصل والحساب. نسأل الله تعالى ان يرحمنا برحمته وان يجعل مثوانا الجنة وان يعاملنا بعفوه وجوده وكرمه وان يعاملنا بما هو له اهل - 00:17:24

ثم هذا اليوم اي يوم القيمة والعرب تسمى كل حدث عظيم تسمى يوما كل حدث عظيم يسمى ماذا؟ تسمى يوما ولذلك يعني كانت هناك امرأة اه يعني جارية صغيرة تغنى بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:44

فتذكر يوم معاذ يوم معاذ يعني ايه يعني الحادثة التي حدثت فيها معركة عظيمة في في مدينة يثرب قبل مجيء النبي صلى الله عليه وسلم وقتل فيها نفر كثير - 00:18:11

يوم ايه؟ معاذ. قال الله عز وجل ويوم حنين اذ اعجبتكم كثركم يبقى يوم حنين يعني ايه؟ اليوم اللي كان فيه معركة حنين اذا حدث كبير العرب كل شيء جليل تسمى ماذا؟ تسمى يوما - 00:18:29

والقيمة ليس هناك حدث اعظم منها ولا اشد هولا منها انها الزلزلة وانها القارعة وانه يوم البعث فهذا يوم القيمة وهذا اليوم لا شك فيه لان المشركين كانوا يشكون في البعث بعد الموت - 00:18:47

وكانوا يقولون اذا كنا يعني عظاما رمية وترابا منثروا ايقدر ربك على ان يجمعنا مرة ثانية وهناك ايات كثيرة عرضت كلامهم وبينت فسادهم من اوضح هذه الایات الایات الاخري في سورة ياسين - 00:19:09

الایات الاخري في سورة ياسين. لو قرأنها كده وضرب لنا مثلا ونسبي خلقه احد المشركين اتى بعظام النجرة اه تقاد ان تبلى وهي في يده وهو وهي في يده حتى فركها - 00:19:32

فقال يا محمد ايقدر ربك ان يعيدها مرة ثانية؟ فقال الله عز وجل وضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم ورميم هنا بمعنى مرمومة. اي قد بليت بلاء تاما - 00:19:49

قل يا محمد اجبهم وقل لهم قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم. الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا. فإذا انتم منه اوليس الذي خلق السماوات والارض بقدر على ان يخلق مثلهم؟ الجواب؟ بل وهو الخلاق - 00:20:11

العليم انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده ملکوت كل شيء واليه ترجعون ليجمعونكم الى يوم القيمة لا ريب فيه. الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون - 00:20:34

الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون الاية ديت الجملة ديت يا جماعة يعني بتوجع القلب او يعيي اعظم خسارة للانسان انه لا يكون مؤمنا اعظم حصار للانسان الا يتقلب في طاعة الله والله - 00:20:54

ارباب الدنيا لو آخسر في شقة او في شركة او في مصنع فانه يحزن ويحمل الله والكرب لانه خسر آآ في تجارته او خسر في شركته او خسر في عمله يحزن حزنا شديدا - 00:21:17

وبعدهم من شدة الحزن يمرض وبعدهم من شدة الحزن ربما يموت سبحان الله! ابدا اعظم خسارة ان تكون في خلاف مع ربك سبحانه وتعالى يمرك رب فتختاللهه يأمرك رب فتعصاه - 00:21:39

يأمرك ربك فتتأبى عليه يأمرك ربك فتأبى الا ان تشاقه يأمرك ربك ان يكون ولينا لك وان يكون حبيبا لك وان يكون معينا لك وان يدخلك الجنة وان يرضي عنك - 00:22:04

وان يهديك وان يسددك وان يوففك وان يرشدك وان يأخذ بيده وان ينزل عليك بركته وتوفيقه ورشده واحسانه ورشده. تترك هذا جمیعا وتأبی الا ان تخالفه وان تكون مع الشیطان - 00:22:26

هل رأيتم اسار اعظم من هذه الخسارة سم بعد ذلك يموت على ما هو عليه من الشقاوة والمخالفة ويعذب في القبر ثم يبعث في شر حالة ثم يتحققه ربنا عز وجل - 00:22:47

فلا يجد عند ربها شيئا فيلقى بعد ذلك في النار والعياذ بالله وما ادراكم الى النار وما ادراكم النار بئر خطيرة نسأل الله تعالى العافية لقد سمع النبي صلی الله علیه وسلم ضجة عظيمة ارتجت لها المدينة - 00:23:08

وقال هذا حجر القي منذ سبعين خريفا بن شفیر جهنم حتى وصل الى قعرها يعني حجر هذا الحجر وقع من فوق جهنم ما هو شفیر يعني حاف جهنم فجهنم حفرة عميقة. ولذلك الذي يدخل النار دركات - 00:23:31

ليلي انا تحت درجات قدرك هو الشيء الاسفل والدرجات هو الشيء العالي. ولهذا قال ربنا عز وجل في المؤمنين هم درجات عند الله بعضهم في بعض فوق بعض. اما اهل المخالفات قال الله عز وجل ان المنافقين فيه - 00:23:56

الدرج الضرب الاسفل الكلمة الاسفل اذا هناك درك فوقه وفوقه فوقه. لكن كلهم فين في النار والعياذ بالله ان النبي صلی الله علیه وسلم قال ان اهون اهل النار عذابا يوم القيمة اهون اخف - 00:24:18

واحد هو مين ابو طالب ينتال نعلين من نار يغلي منها دماء يلبس جزمتين نار مش جلدتين يغلي منها دماء ده اخف واحد يا رب اياوة ده اخف واحد. امال بقى الناس اللي هم اشد منه عذابا! طب يا ترى هل هذا العذاب يخفض - 00:24:39

عنهم يوما؟ لا طلب اهل النار يا مالك ادع لنا ربك يخفف عنا يوما يوما بس من العذاب فلم يستجب ربنا لهم انهم عندما يعذبون العذاب يخافون ويقولون رب ارجعون. لعلي اعمل صالحا فيما تركت - 00:25:01

ليكون الجواب كلا انها الكلمة هو قائلها ومن ورائهم بربخ الى يوم يبعثون ولهذا ليس هناك خسارة اعظم من ان يخسر الانسان دينه كل مصاب فانه مجبور الا ان يصاب الانسان في دينه - 00:25:24

ولذلك بالفعل اعظم خسارة هو عدم الایمان. فالحمد لله الذي هدانا لهذا الحمد لله الذي مسكننا بدينه الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون نعوذ بالله تعالى من الحور بعد الكوثر - 00:25:47

ونعوذ بالله تعالى من الكفران والعصيان بعد الایمان ونسأله سبحانه وتعالى الثبات وحسن الخاتمة ثم قال ربى سبحانه وتعالى وله ما

سكن في الليل والنهار وله ما سكن في الليل والنهار - 00:26:08

اللام هنا هي لام الملك والملك الملك والملك فالملك ملكه وهو مالكه لمن الملك اليوم لله الواحد القهار مالك يوم الدين ومالك يوم الدين له سبحانه وتعالى في قبضته وفي قهره وفي ملكه - 00:26:31

ما سكن اي الذي سكن وقيل ان ما اعم في دلالتها من من حينما عموا في دلالتها من من واستدل من قال بهذا بقول الله عز وجل في سورة الشعراع عندما قال فرعون لموسى وما رب العالمين - 00:27:02

وما رب العالمين فما تشمل العاقل وغير العاقل اذا كل الخلائق عاقلها وغير عاقلها ناطقها وساكنها كله ملك لله عز وجل وله لا سكن قيل ما سكن اي ما هدأ - 00:27:32

وقيل ما سكن بمعنى خلق وهذا هو قول جوده كثير من ائمة التفسير واللغة وله ما سكن اي ما خلق في الليل والنهار والمقصود بذلك ان الزمن يحيط بالخلائق كلها - 00:27:59

فالزمن ليل او نهار وما تحت هذا الزمن من الخلائق هذا كله ملك لله عز وجل ليس هناك ملك اعظم من ذلك يا جماعة يعني يعني الذين يعني كان بقدس ابن ساعدة - 00:28:22

يعني آآيايادي يقول يا معاشر اياد وكان حنيفيا على التوحيد يقول لقومه يا معاشر اياد اين ثمود وعاد؟ وابن الاباء والاجداد وابن الفراعنة الشداد الى ان يقول ارض ذات فجاج - 00:28:47

وسماء ذات ابراج الا يدل ذلك على اللطيف الخبير سبحانه ولهذا قال ربي سبحانه وتعالى انه مع هذا الملك الواسع زمانا ومكانا اعيانا وذواتا لا يغيب شيء عن فقل وهو السميع العليم - 00:29:08

سميع لاصواتهم وان خفت يعني هذه الاصوات وان خفتت فان الله تعالى سميع بها يعلم النجوى يعلو ما في القلوب يعلم كل شيء المتر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض - 00:29:34

ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادس ولا ذن من ذلك ولا اكثرا الا هو معهم المائة هنا هي معية العلم الا ومعهم اينما كان الاية - 00:29:58

الاية ولكن من رحمة الله عز وجل ومن كريم جوده وسابع عطائه انه لا يحاسبنا على خليجات قلوبنا وخواطر نفوسنا وانما يحاسبنا على ما نتكلم به او نصنع ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح ان الله - 00:30:14

تجاوز الامة ما حدثت به انفسها ما لم تتكلم به او تصنع يبقى ممكنا للانسان يجي له بعض الخواطر يجي له بعض المعانى الفاسدة في قلبه سورة يردها وتارة يجاهد نفسه في ردها - 00:30:47

فابشروا امة الاسلام ان هذه الخواطر وهذه الاشياء التي قد تدرون في قلبك الله تبارك وتعالى يعفو عنك فيها ولا يحاسبك وانما يحاسبك على ماذا على اقوالك وعلى اعمالك - 00:31:08

وهو السميع العليم كما يسمع السر واخفي فانه عليم ايضا باقوالهم وافعالهم ثم امر ربنا عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقيم حجة على هؤلاء المشركين الذين يعبدون غير الله - 00:31:34

وما اكثرا الذين يعبدون غير الله يا سادة اكثرا ديانة في الارض الان هم الذين يعبدون الاوثان سبحان الله الذين يعبدون الاوثان اكثرا من لطف سكان الارض اكثرا من نصف سكان الارض يعبدون الاوثان - 00:32:06

لا سيما بولا يعبدون الاوثان يعتقدون ان بودا هو الذي ينفعهم ويضرهم والذى يجلب لهم الخير ويدفع عنهم الضر هناك في هذه الدول التي يضرها الظلم ظلام الكفر والمخالفة لا يخرج احد الى عمله حتى يسجد بين يدي بودا في بيته - 00:32:33

يحط لمبة حمرا فوق راس بودا وتحت بودا يحط شوية ميه وقبل ما يمشي لابد ان هو يسجد لبودا ويحط صابعه في الماء او ايده في الماء ويمسح بها وشه عشان - 00:33:04

يمين وبركات الایمان الى الان معظم سكان كثير من سكان الارض يعبدون الاوثان والعياذ بالله اذا هذا الخطاب واقامة الحجج والبراهين على المشركين ما تقولش خلاص انقطع هذا الخطاب لا زال ايه - 00:33:17

يا زلمة وجودك قل يا محمد لهؤلاء الناس فغير الله يا والله العيد ديت اياد صعبة او اي ايات جامدة. قل اغیر الله اغیر الله الاستفهام  
هنا استفهام للانكار والتعجب للانكار والتعجب - 00:33:36

قل اغیر الله اتخد ولیا غير الله اتخد محبنا وناصرنا ومعينا ومقويا وهاديا وراشدنا غير الله الذي خلقني واجدني وامدني  
والذي يأخذ بيدي والذي يطعمني ويسقيني اذا مرضت فهو يشفيني - 00:34:02

غير الله اتخد ولیا الولي هو الناصر المحب المعين الرفيق المساعد الوود غير الله اتخد ولیا فاطر السماوات والارض فاطري بدل من  
لفظ الجلالة الله انتم عارفين كلمة البدو وال حاجات دي يا جماعة - 00:34:37

قل اغیر الله اتخد ولیا غير مضاف وغير مضاف ولفظ الجلالة هو اللي هي الله مضاف اليه مجرور وعلامة جر وكسرة كما وضح هنا  
اماكم فاطري السماوات والارض اللي هو مين - 00:35:06

الو والله اللي هو اللي هو في اللفظ اللي فات كان ما له يا مجرور ولا منصوب ولا مرفوع؟ مجرور فطالما فاطري السماوات والارض  
اللي هو والله ده بيسمهو بدد - 00:35:25

بدر لما اقول جاء عمر امير المؤمنين عمر فاعل طب وامير المؤمنين بدل من مين؟ من عمر. البدل بيأخذ حكم المبدل منه في الرفع  
والنصب والجر يبقى فاطري السماوات والارض - 00:35:39

فاطر السماوات والارض اي خالق السماوات والارض لا فاطر لها سواه لا فاطر لها سواه والسماوات كل ما علانا هو سبب كل ما علانا  
 فهو سماء فاطر السماوات والارض وهذا الرب الجليل - 00:36:01

والملك الكبير يطعم يطعم ولا يطعم هو الذي يمدنا وينحننا ويعطينا وما نعيش الا برحمتي عطائه وكرمه وجوده سبحانه قال الله يا  
ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد - 00:36:27

كلنا فقراء الى الله كلنا محتاجون ربنا سبحانه وتعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد قال الله وما  
خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق. وما اريد ان - 00:37:06

ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين يا سلام على القرآن. لما نجمع الایات جنب بعضها كده يزداد حبنا للقرآن والتذاذنا بمعاني القرآن من  
الذى يحتاج؟ الذى يطعم ولا الذى يطعم - 00:37:33

الذى يطعم وهو المحتاج ولذلك الرضيع محتاج لمين؟ لامه. طب لو ان الام فقدت ايه اللي يحصل لهذا الرضيع؟ يموت هذا الرضيع  
يموت هذا الرضيع اذا نحن فقرائنا الى الله محتاجون الى الله هو الذي يطعمونا - 00:37:53

هو الذي يطعمونا لولاه ما اكلنا ولا شربنا ولا نبتت اجسادنا ولا قويت افسنا ولا ديننا على الارض فما بنا من فضل ومن خير فمنه  
 سبحانه وتعالى. ما اتينا الا - 00:38:15

بتوفيقه وما اجتمعنا الا بتوفيقه وما نظرنا وما تكلمنا. وما سرنا وما وقفتنا. وما نمنا وما استيقظنا. وما تحركنا وما سكنا الا هذا كله  
بفضله وجوده وسبحان الذي يطعم ولا يضام - 00:38:35

فاذى كان ربنا هو الملك المتفرد في ملكه والغنى المتفرد في غناه والسميع المتفرد في سمعه والعلم المتفرد في علمه وهو مالك كل  
شيء ومليكه وهو الذي يغير ولا يجار عليه - 00:38:57

اذا ايه اللي يحصل بعد كده؟ قل اني امرت ان اكون اول من اسلم ولا تكون من المشركين هنا وقفه مهمة جدا ليس هذا الخطاب ولا  
 تكون من المشركين للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:18

ولكن هذا خطاب لغير النبي عليه الصلاة والسلام وهناك خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم في القرآن وهو خاص بالنبي دون غيره  
لقول الله عز وجل وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي - 00:39:39

ان اراد النبي ان يستنكحها قال خالصة لك من دون المؤمنين اذا لا يجوز لاحد كائنا من كان ان يأتي لامرأة ويقول آآ يعني انا اريدك ان  
تهدي نفسك لي - 00:39:59

او ان او ان تأتي امرأة الى رجل وتقول وهبت نفسك لك هذا لا يجوز هذا لا يكون الا للنبي صلى الله عليه وسلم هذا حكم خاص بالنبي

قل له اشمعنى لأ كلمة اشمعنا ولماذا ده خطأ لا يجوز للعبد ان يسأل سيدة لما ربنا يقول الكلام ده ما ينفعش لا يصح كأنسان يقول  
لماذا كان الولد واحدة كل ما تولد تجيب بنت - 00:40:29

ليه يا رب كده ؟ لا تسأليني الكون كونه والملك ملكه يفعل في كونه ما يشاء ويأمر بما يشاء. كيف شاء اذا شاء وما تشاوون الا ان  
يشاء الله اذا مسألة ان احنا نسأل ربنا ديت لا يجوز شرعا - 00:40:49

لا يجوز واحد ماشي عريبيته خبطة. ليه يا رب كده يا رب اتأخرت عن الميعاد وهستلف منين وهعمل ما تسألهش لا تسألهش  
تسأله هو الذي يسأل فقط قال الله لا يسأل عما يفعل. وايه وهم يسألون. يبقى مين اللي يسأل الثاني - 00:41:10  
احنا اللي نسأل ربنا ولا ربنا هو اللي يسألنا؟ سبحان الله! فقال ربنا عز وجل ولنسألن المرسلين حتى المؤصلين مين اللي هيأسألهم مش  
الناس ولكن ربنا عز وجل هو الذي يسأل - 00:41:32

ولهذا اول نوع من الخطاب خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وهو خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام النوع الثاني خطاب للنبي صلى  
الله عليه وسلم وليس المقصود به النبي عليه الصلاة والسلام - 00:41:50

يبقى عكس الاولاني مش كده يبقى الاولاني للنبو خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام اذا لا يجوز لاحد ان يتشبه بالنبي في هذا الخطاب  
الخطاب الثاني للنبي صلى الله عليه وسلم ويقصد به غير النبي - 00:42:09

لقول الله عز وجل فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأله الذين يقرؤون الكتاب من قبلك ده صورة يومنا هل النبي عليه الصلاة  
والسلام هيكون فيه شك من الوحش - 00:42:27

ابدا اذا الخطاب ده ليس للنبي صلى الله عليه وسلم. ولكن هذا خطاب لغير النبي عليه الصلاة والسلام يبقى اذا الكتب قبل القرآن كلها  
بشرت لنبي الرحمن صلى الله عليه وسلم - 00:42:44

فلو ان في واحد في هذه الازمان قلبه اصابه شيء عليه ان يراجع اهل الصدق من انزل عليهم الكتاب اهل الصدق فانهم سيقولون  
بالفعل ان مخددا قد ذكر عندنا في التوراة وفي الانجيل. اذا ليس المقصود في هذه الاية هو النبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:03  
في قول الله عز وجل لان اشركت ليحطط عملك ولتكون منه الخاسرين هل النبي صلى الله عليه وسلم يمكن ان يكون مشركا او ان  
يقع في الشرك معاذ الله اذا هذه الاية - 00:43:28

لغير النبي صلى الله عليه وسلم طب اذا كان ده لغير النبي طب لماذا انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم هذا السؤال لا يصح لان  
الوحى كله انزل على من؟ على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:47

النوع الثالث خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وهو للنبي ولغير النبي سواء لامته او من قام مثله على الوصف  
الذى ذكرته الاية الايات التي وردت اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر. ان قرآن الفجر كان مشهودا - 00:44:04  
خد الاسراء يبقى الامر بالصلاه الامر ده للنبي صلى الله عليه وسلم ولا للنبي وللامة كلها طيب يبقى للنبي الامة كلها طب ممكن يكون  
الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ولغيره من يقوم مقامه في الحالة الموصوفة - 00:44:38

يعني يعني كقول الله عز وجل خذ من اموالهم صدقة تطهيرهم وتزكيتهم بها. وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم. سورة التوبه خذ من  
اموالهم صدقتك ده يعني خذ يا محمد من اموال الناس جزءا - 00:44:58

فإذا أخذت هذا الجزء اللي هو الزكاة فصل عليهم اي ادع لهم فان صلاتك سكن لهم. اي في الدنيا والآخرة الاية ديت يفهم بها النبي  
بس ولا كل حد بناخد منه الزكاة - 00:45:21

يبقى كل من قام مقام النبي صلى الله عليه وسلم في اخذ الزكوات والصدقات من الناس يحسن لهم الا يأخذوا زكاة او صدقة الا ان  
يدعوا لصاحب المال كان لما حد يجيب لي زكاء او مال ما اقومش واحد الفلوس وخلاص. او واحد الصدقة وخلاص. لـأ. ربنا يبارك  
فيك ويختلف عليك ويبارك في اهلك وفي - 00:45:39

ولدك ويبارك في ذريتك ويبارك في كذا ونقدر ندعى له هو ده وصل عليهم اذا يحسن يحصل لكل من قام مقام النبي صلى الله عليه

وسلم في جمع الزكاة ان يصلي على صاحب الزكاة - 00:46:06

يبقى اذا ولا تكون من المشركين. هذا خطاب للنبي عليه الصلاة والسلام ويقصد به ايه النبي ولا غير النبي؟ غير النبي. اذا  
هذا هو النوع الثاني من الخطاب الموجه للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:46:28

قل اني اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم يا الهى اذا كان هذا حال النبي صلى الله عليه وسلم فما بالكم بحال امثالنا يعني والله  
يا سادة اقول ذلك بكل اخلاص - 00:46:47

لو كان اشباها هم من صحبو رسول الله صلى الله عليه وسلم رجالا ونساء لضاع الاسلام لو كان الناس اللي زي شكلنا كده رجالا  
ونساء اذا ضاع الاسلام لضاع الاسلام - 00:47:12

طلبتي قلت لهم تصوروا يا اولاد لو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل هذه القاعة التي ندرس فيها الان وجد اشكالنا هذه ماذا  
يقول كلام النبي صلى الله عليه وسلم؟ والله كاد كثير من الاولاد لا سيماء البنات ان يبكون - 00:47:34

تأثر بالفعل اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يخاف ان عصى الله عز وجل من عذاب يوم عظيم. شفتم يوم رجعت تاني كلمة ايه  
يوم يوم القيمة ويوم عظيم - 00:48:02

عذاب يوم عظيم يخاف فما بال جرأتنا نحن ليه احنا عندنا جرأة على معصية الله عز وجل ولا نبالي لأن ذبابة تمر من امام وجهنا  
فنذهبها هكذا كما قال بعض السلف - 00:48:22

لو وقعت هذه المعصية لاحد من السلف لاقام الدنيا ولم يقعدها اما نحن فاننا لا نبالي بمعصية الله عز وجل نسأل الله تعالى العافية  
هذا يوم عظيم هذا يوم عظيم - 00:48:43

السلام من سلم منه والتعيس من تعس فيه ان قول الانبياء والملائكة في ذلك اليوم ربى سلم يا الملائكة والنبيون يخافون  
من هول ذلك اليوم حتى انهم يسألون الله السلامة لنفسهم - 00:49:00

فما بال اهل المعصية يتجرأون على المعصية ولا يذكرون هذا اليوم العظيم الذي يقوم فيه الناس لرب العالمين يقوم الناس فيه رب  
العالمين يأتونه بمعاصيهم واحوالهم. نسأل الله تعالى ان يبدل سيئاتنا حسنات - 00:49:29

وان يرفع درجاتنا درجات وان يلهمنا الرشد والخير والبركات. فانه سبحانه وتعالى قريب سميع الدعاء لهول ذلك اليوم قال الله عز  
وجل من يصرف عنه اي من يصرف هذا العذاب - 00:49:51

عنه يومئذ هذا يسموه في اللغة نوع من الحذف اي يوم القيمة. حث الكلمة فابدلت الكلمة بالاداء يومئذ اللي هي الاذن يعني  
يوم عبارة عن يوم زائد اذ فاذا هذه بدل من كلمة - 00:50:15

وحرمت هذه الكلمة وهذا موجود في لغة العرب ان يصرف عنه يومئذ اي في يوم القيمة فقد رحمه ربنا عز وجل شايفين كتب على  
نفسه الرحمة وهنا يقول من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه - 00:50:38

وهذا دليل على ان ناسا كثرا حقهم بسبب معصيتهم ان يتعرضوا للعذاب ولكن الله تبارك وتعالى يصرف عنهم العذاب في ذلك اليوم  
راح منه رحمة منه. وفي ذلك ورد الحديث - 00:50:58

ان الله تبارك وتعالى ليضع كنهه على عبد من عبديه يوم القيمة فيقرره بذنبه بمعاصيه يا عبدي وشف رحمة ربنا ورزق ربنا ولطف  
ربنا بعباده ما يحاسبوش قدام الناس كلها - 00:51:20

لان لو حاسبه قدام الناس كلها دي فضيحة ربنا يسترنا في الدنيا والآخرة يجعل عليه كف. ستره حتى لا يفضحه شوف رحمة ربنا  
فيقول له يا عبدي الم تفعل كذا - 00:51:40

فيثبت العبد الم تفعل كذا مش هيستك العبد. الم تفعل كذا؟ كلها معاصي عملا فيقول له الله عز وجل قد بدلتنا قد بدلتها لك  
حسنات قولوا يا ربى ان ذنبنا قد فعلته لم تذكره لي. وربى سبحانه وتعالى اعلم به - 00:52:00

فيضحك ربنا عز وجل ويضحك ربنا عز وجل يعني انا لما اقول لك على السيئات تسكت ولما انا اغفر لك السيان دي كلها. تقول لها ده  
في هناك سيئة لم تذكر. ما اعجبك ايها العبد. فيضحك ربنا عز وجل فاذا ضحك - 00:52:22

ربنا عز وجل كان الفرج والبشر والخير فيؤمر به فيدخل الجنة لا عدنا خيرا من رب يضحك لا عدمنا خيرا من رب يضحك وهذه الجملة قالها يعني آآ بعض الناس الذين دخلوا الاسلام - [00:52:42](#)

نسأل الله تعالى ان يضحك ربنا لنا وان يوفقنا الى مرضاته اللهم امين خد منه العبد ولا لم يترب غالب الطن انه لم يترب لماذا؟ لأن الله تعالى قال قد غفرتها لك - [00:53:01](#)

واما كان قد تاب منها فان التائب من الذنب كمن لا ذنب له واما كان قد تاب منها فلماذا يضع ستره عليه ويستره حتى لا يفضحه نسأل الله تعالى ان يسترنا في الدنيا والآخرة. قولوا اللهم امين - [00:53:26](#)

الله يبقى الذي يصرف عنه طبعا لما تشوّفوا انا نفسي ان حد يعمل آآ من موافق يوم القيمة ويجل فيها رحمة الله تعالى. ولطف ربنا عز وجل بعباده. حاجات جميلة جدا - [00:53:45](#)

يعني لما احد من يشبهه ربنا عز وجل النار لذنبه يعني ليس مشركا وهم اصحاب الذنب والكبائر حتى لو دخلوا النار يخرجون من النار الى الجنة اتعلمون ذلك فكل من وحد الله تعالى فهو من اهل الجنة - [00:54:06](#)

ابتداء او انتهاء ابتداء او انتهاء احد الناس اللي هو من اصحاب التوحيد يؤمر به فيدخل النار فلما يصطلني بدارها يقول ربى اخرين منها ويلاح بقى في الدعاء والاستغاثة يا ترى هيقدر يدعى ربنا في النار قد ايه يا جماعة - [00:54:32](#)

يدعى ربنا قد ايه؟ الله اعلم ويا ترى النار دبت فيها تكبيفات وفيها انوار وفيها مفارز اللي احنا قاعدين عليها ديت مستحيل لما كان لي الشقاء والعذاب نسأل الله تعالى العافية - [00:54:59](#)

فمن كثرة الحاجة يرحمه ربنا عز وجل فيقول يا عبدي لو اخرجتك من النار اكنت طالبا شيئا بعد ذلك؟ فيقول وعزتك وعزتك يا رب لا افعل ربنا يطلعه من النار - [00:55:16](#)

بعد بيطبع من النار يمكت ما شاء الله. قد ايه الله اعلم ثم يقول يا رب قربني من الجنة حتى اشم ريحها وروحها انا اتشوّيت في النار قرب لي شوية من الجنة بس ايه شوية نسايم منها تهل علي شوية كده - [00:55:35](#)

فيقول ربها يا عبدي الم ادعوني ان اخرجك من النار فاخروجتك على الا تطلب شيئا بعد ذلك فيقول يا رب قربني ولا اسألك شيئا بعد ذلك فيقربه ربنا عز وجل حتى يشم من ريحها وروحها - [00:55:54](#)

فيقول يا رب لا عدمنا خيرا منك يا رب ادخلني الجنة يا رب سيدخله ربنا عز وجل الجنة برحمته. فهذا اخر من يدخل الجنة دي اخر واحد فيكون مقامه في الجنة كعشرة امثال الدنيا - [00:56:18](#)

يعني شف الدنيا ديت باراضيها بمحيطاتها بسهولها بقصورها بكل اللي فيها ده احنا اليومين دول لو واحد عنده مثلا شأن تملكه ولو عندي شقة تملكه ولو واحد عنده مكان ما شاء الله يقول يقول انا عندي كذا او كذا - [00:56:39](#)

ده كله لا يساوي شيئا في ملك اخر واحد يدخل الجنة ملكه قد الدنيا عشر مرات القرارات دي كلها بنباتاتها باشجارها بسهولة بجبالها. ده كله عشر مرات. ده ملك - [00:56:59](#)

آخر واحد يدخل الجنة امال بقى ملك المتقدمين مين؟ وملك الفائزين قد ايه؟ وملك السابقين قد ايه؟ وملك الناس اللي مع الرسل قد ايه. ولهذا قال الله واذا رأيت لما رأيت نعيمها - [00:57:17](#)

نعمما وايه وملكا ايه كبيرا. نسأل الله تعالى الا يحرمنا الخير اقول قولي هذا واستغفر الله لي لكم وصلى الله وسلم على النبي محمد وعلى الله وصحابه - [00:57:35](#)